من حاد عن سنته فقد غوى   وفي غيابات الضلال قد هوى
والمصطفى خير وسيلة الى   الله رب السموات العلى
صلى عليه الله ما لاح الصبا   وما دعا اليه عاشق الصبا
يا ايها المغلول في سجن الهوى   فاقبل لما قلبك عليه انطوى
وجد كل الجد في اصفائه   تستخرج الكنوز من ارجائه
ولازم التفويض والانابة   فمثله طريقة الصحابة
تانست قلوبهم بالسنة   فاخلصوا اوقاتهم لله
واستغرقوا اوقاتهم بالطاعة   على بساط القدس والضراعة
الناس في جنح الظلام هجع   والقوم فيها سجدا وركع
حثوا مطايا العزم في جنح الدجا   تطلع شمسهم اذا الليل سجى
ففي المناجاة لهم كووس   تحيا بها الارواح والنفوس
هم الهداة بهداهم اقتدِ   الى مراتب الوصول تهتدي
واكشف حجاب السر بالتفريد   بالعالم الاسامي التجريد   الاسما
ترى الغيوب كلها جلية   وترتقي للحضرة العلية
ما نال عن مرآته كشف الغطا   من لم يزل في حسه منشبطا
فان من ادمن اقرع الباب   منقطعا من جملة الاسباب

فانه يرتقب الفتوحا   حتى يصير صدره مشروحا
من قطع العلائق النفسية   ولج باب الحضرة القدسية
فاشدد ازار الحزم بالمجاهدة   عساك ترقى منبر المشاهدة
وقف على باب الكريم باكيا   وكن هناك خائفا وراجيا
معترفا بالذنب والجناية   عساه ان يمن بالهداية
فليس للباب الكريم غالقا   اذا توجه المريد صادقا
والصدق والاخلاص في الامر شرط   به يكون قدح السنون
يا عاشقا في الدرجات العالية   اعلم بان الصفقات غالية
ما نالها ذو العجز والتواني   الا بكد النفس والاذعان
فارحل الى المهيمن القدوس   وابن على تزكية النفوس
افلح والله امرؤ زكاها   يوما كما قد خاب من دساها
واخرق حجاب السبعة الاطوار   لكي ترى دقائق الاسرار
ترى من السر المصون عجبا   وترتقي في الدرجات رتبا
وتبصر الشمس مستنيرة   جارية في فلك البصيرة
القلب كالمرآة للتجلي   تصفو بها صقالة التجلي
القلب عرش سره الرباني   وحضرة للقلب والتداني

للقرب

Copyright © King Saud University